المطلب الأول: الوقف

الوقف: في اللغة معناه الكف والمنع.

في الاصطلاح: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، فلا بد من التنفس معه.

ويأتي في رءوس الآيات، وأوساطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسما، فلا يوقف على: "لكي" في قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ الحج: ٥، لاتصاله رسماً. إن باب الوقف من أهم الأبواب في علم التجويد فلابد لقارئ القرآن الكريم أن يكون ملماً بقواعدها، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألاّ يؤدي وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم، ولذلك سُئل الإمام علي (رضي الله عنه) عن معنى الآية الكريمة (**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**) قال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

أقسام الوقف:

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام:

١- **اختباري**: وهو ما كان الغرض منه اختبار الشخص وامتحانه، ويتعلق بالرسم كالمقطوع، والموصول، والثابت، والمحذوف، ولا يوقف عليه إلا إجابة لسؤال ممتحن، أو لتعليم القارئ كيف يقف إذا اضطر للوقف.(للاطلاع).

٢- **اضطراري**: وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس، ونحوه كعجز ونسيان، فحينئذ يجوز الوقف على أية كلمة، وإن لم يتم المعنى، لكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها، أو بما قبلها إن لم يصلح. (للاطلاع).

٣- **انتظاري**: وهو أن يقف القارئ على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه للقراءات. (للاطلاع).

٤- **اختياري**: وهو الوقف الذي يعمد القارئ إليه بمحض اختياره وإرادته لملاحظته معنى الآيات وارتباط الجمل، وموقع الكلمات دون أن يعرض له ما يقتضي الوقف من عذر أو ضرورة أو تعلم حكم أو إجابة عن سؤال.

وهذا القسم هو المراد بالوقف عند الاطلاق بمعنى أنه إذا ذُكِر لفظ "وقف"، أو إذا قيل يوقف على كذا، أو الوقف على كذا، تام أو كاف أو نحو ذلك، لا يراد به إلّا الوقف الاختياري.

أقسام الوقف الاختياري:

ينقسم إلى أربعة أقسام: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.

١. **فالتام:** الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يوجد هذا النوع في رءوس الآي، وعند انقضاء القصص، كالوقف على "المفلحون" من قوله تعالى: **(أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)**[البقرة] والابتداء بقوله: **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)** فإن الأولى من تمام أحوال المؤمنين، والثانية متعلقة بأحوال الكافرين.

وقد يكون في وسط الآي، كالوقف على(جَاءَنِي) في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي﴾، فهذا تمام حكاية قول الظالم، وتمام الفاصلة في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾[الفرقان:٢٩]

حكمه: أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

*والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب، والتعلق المعنوي أن يتعلق المتقدم بالمتأخر من جهة المعنى.

ومن أنواع الوقف التام ما يسميه العلماء: وقف البيان أو الوقف اللازم: وهو الوقف على كلمة قرآنية ليظهر المعنى ويتضح، وبدون الوقف قد يشكل المعنى في ذهن السامع فلا يكاد يدرك المراد من كلام الله تعالى، وعلامته في المصحف "م" ومن الأمثلة عليه قوله تعالى(﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يونس: ٦٥]، وقوله تعالى :﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس: ٧٦].